تفسير إبن كثير

وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ

ثم أخبر تعالى عن سبب ذلك ، وهو أنهم لا يتقبل منهم ، (إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله) أي : [قد كفروا] والأعمال إنما تصح بالإيمان ، (ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى) أي : ليس لهم قصد صحيح ، ولا همة في العمل ، (ولا ينفقون) نفقة (إلا وهم كارهون)وقد أخبر الصادق المصدوق أن الله لا يمل حتى تملوا ، وأنه طيب لا يقبل إلا طيبا ، فلهذا لا يتقبل الله من هؤلاء نفقة ولا عملا لأنه إنما يتقبل من المتقين .